النهار
الأربعاء 11 تشرين الثاني 2009 – السنة 77 – العدد 23872

الأديبات في اللبنانية الأميركية: الكتابة سلاحاً جديداً

من اللقاء في الجامعة اللبنانية الاميركية. (ميشال صايغ)

سبق تكريم الاديبات العربيات في الاونيسكو لقاء قبل ظهر امس في الجامعة اللبنانية الأميركية، في قريطم. وألقت الأديبة اللبنانية الدكتورة نور سلمان التي أدارت جلسة الحوار، كلمة في البداية، شكرت فيها الدكتورة سلوى الخليل الأمين التي "يعود إليها الفضل الكبير في جمعنا وإلقاء الضوء على عطاء المرأة الأدبي والفكري في العالم العربي"، وأشارت إلى أن الخليل أكملت ما بدأته الدكتورة كوليت خوري "صاحبة الفكرة الأولى لتكريم الأديبات العربيات". ثم تولّت سلمان التعريف بالمدعوّات، معتبرة أنهن "يشكّلن النخبة في العالم العربي، لكن أضواء النقد، للأسف، لا تُلقى عليهن دائماً".

طرحت نور سلمان أسئلة على الأديبات، تدور في مدار الرواية العربية بأقلام النساء العربيات اليوم. في ردّها على سؤال سلمان، قالت المهندسة، والروائية السورية أنيسة عبّود التي حازت الجائزة الأولى للرواية العربية في المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة، إن قضية المرأة لم تشغلها كثيراً لأنها نشأت في بيئة ريفية، وبين عشرة أشقّاء عاملوها معاملة سويّة. في رواياتها، تكتب الحالة الإنسانية والإنسان: "يعنيني الإنسان المعذَّب، والمضطهَد، وقضية الحريات، والعدالة". من هنا، يتقاسم الرجل والمرأة بطولة أعمالها، كما أكّدت، "فالرجل إلى جانب المرأة يشكّلان الحياة". أثارت كذلك قضية خلوّ الساحة الأدبية من الناقدات، مع أن "المرأة تفوّقت أدبياً وأثبتت وجودها"، إلا أنها لا تزال "محاطة بالذكورة، تنتظر الرجل، الناشر، ورئيس التحرير، ليقوّم أعمالها". وحتى إذا وُجدت ناقدة، فإنها تتغاضى عن أعمال النساء من الكاتبات، بحسب عبّود.

اعتبرت الدكتورة الجزائرية زهور ونيسي، التي أُدرج إسمها أخيراً في القاموس الأدبي الفرنسي، والقاموس الأدبي النارويجي، أن الكتابة حرية ثانية، لأن الحرية الأولى تجسّدت في الانتصار على الاستعمار الذي أرخى بثقله على الجزائر قرناً ونصف القرن. لقّح النضال ضد هذا الاستعمار الكتابات الأولى، على ما أشارت ونيسي، فغدت تحكي الواقع وتحاكيه: "كل ما كتبته هو ما عشته". سرعان ما قفزت الكتابة من مواضيع تلك الفترة إلى قضايا أخرى، أومضت الكاتبة الجزائرية إلى بعضها: التخلّف، الجهل، والتبعية الفكرية. واستخلصت: "نحن لا نكتب من فراغ. لا بدّ من أن تكون الكتابة سلاحاً جديداً". وأثارت موضوع الحداثة التي ليست في رأيها "قطيعة معرفية مع الماضي، بل هي رؤى جديدة من زوايا جديدة لهذا الماضي. الحداثة معرفة على معرفة".

بدورها تكلّمت الدكتورة الكويتية فاطمة العلي، التي نالت جائزة التميّز في كتابة قضايا المرأة من جامعة الدول العربية، على حرية الرأي في بلدها، فافادت من هذه الحرية كتابةً. ونفت أن تكون مشكلة المرأة مع السلطات، لأن الديموقراطية ترفرف فوق وطنها، أو مع شيوخ الخليج، لأنهم رحماء وطيّبون، وفق ما قالت. إنما المشكلة هي مع الإسلاميين الذين "لا يمارسون إلا الشر، ويتقصّون آثار المبدعين".

أما الكاتبة والإعلامية البحرينية فوزيّة رشيد، فانطلقت من الذات سبيلاً لفهمها وفهم الآخرين، وسألت: "هل فعلاً نحن نعرف أنفسنا؟". ثم لفتت إلى أن هموم النساء لا تختلف كثيراً بعضها عن بعض. ويبقى النقد، بحسب رشيد "قاصراً عن قراءة الرواية بالعمق الفني"، إذ ثمة نساء يتربّعن على قمة الشهرة، فيما أخريات جديرات بالاهتمام، يقبعن دون تسليط الإعلام الضوء عليهن. لذلك، يجب الاحتكام، وفق رشيد إلى "ميزان النقد الحقيقي". ولاحظت أن الأدب اقتحم الميدان الإعلاني، فاستحقّ تصنيفه "ظاهرة إعلانية"، وفي ذلك تسلّلت الثقافة إلى مجال الإعلان. لم تنسَ رشيد التغزّل ببيروت "المرتبطة بحنين خاص وعبق خاص في قلوبنا نحن المبدعين. هي عاصمة الكتاب في كل وقت وحين وزمن... كأنها امرأة تختصر كل النساء. هل الكتاب يجد تألّقه إلا في بيروت؟". ومن المرأة المدينة إلى المرأة الكاتبة، رأت أن المرأة "مبدعة في طبيعتها، لأنها أقرب إلى الحدس، والطبيعة"، وقد "استطاعت أن تقول شيئاً، وأن تثبت ذاتها منذ خمسين عاماً، يوم استمالتها الكتابة إليها. هي تتفوّق في كثير من الأحيان على نفسها وعلى ظروف مجتمعها".

من جهتها، ذكّرت الدكتورة المغربية رشيدة بن مسعود، بأن النضال الوطني الذي رفعت فيه المرأة الصوت للمطالبة بحقوقها، تزامن مع تحوّلات عالمية كبرى، مما أدى إلى الاستجابة السريعة لمطالب النساء المغربيات، كتعديل مجموعة من القوانين المجحفة، وتسليم المرأة مراكز القرار المهمة. من جهة أخرى، رفضت رشيدة بن مسعود استعمال مصطلح "أدب المرأة" أو "الأدب النسائي"، مع اقتناعها بضرورة وجود أدب نسائي، لكنه لا يقتصر على المرأة حصراً، إذ قد توقّعه أنامل ذكورية: "عانت المرأة التهميش، وهذه المعاناة يمكن أن يعبّر عنها الرجل، وليست المرأة فحسب".

لم تغفل الدكتورة هدى النعيمي الإشارة إلى "حاجتنا إلى أقلام جادّة نقدية لتناول الكتابة". ورأت أن النقد انخرط اليوم في التجارة الإعلامية، و"هناك من يتّخذه وسيلة للكسب الإعلامي أو المادي".

انطلقت بعد ذلك الكاتبة سميحة خريس، التي نالت شهادة التميّز الإبداعي في مؤتمر الرواية العربية في القاهرة عام 2003، من شعار بيروت عاصمة عالمية للكتاب "إفتح الكتاب تُفتح لك الأبواب"، لتقول إنه "في بداية العصر كانت المرأة تفتح تجربتها الشخصية. أما اليوم فغدت تفتح كل كتاب أمامها". الكتابة النسائية، بحسب خريس، في أوجها، غير أنها لم نخفِ أن هذا الأوج يقف على مفترق طريقين، إما أن يتدحرج إلى الأسفل، وإما أن يحلّق في الأعالي.

أما الدكتورة المصرية إقبال بركة، رئيسة تحرير مجلّة "حوّاء"، فامتنعت عن الإدلاء بدلوها في ما يخصّ السؤال الموجّه إليها، منتقدة انسحاب الحاضرين، وكانوا في معظمهم من الطلاّب الذين مضوا إلى صفوفهم حين حان موعد محاضراتهم، فاستهجنت ذلك بركة متسائلة: "مع من سأتحدّث؟". ودفعها إلى الاستنكار أيضاً ضيق الوقت، إذ عمدت مديرة الجلسة نور سلمان إلى تذكير كل أديبة تتسلّم زمام الكلام، أن أمامها دقيقتين، الأمر الذي اعتبرته بركة مخطئاً في حقّ مصر، وفي حقّ الأديبات، ولا يمكن اختصار الإنسان والقضايا الأدبية الكبرى في دقائق معدودة.

الموقف نفسه تبنّته الإعلامية والروائية الفلسطينية ليلى الأطرش، إذ رفضت التكلّم على أي أدب، لأن "القضية أكبر. ومن الظلم أن تُختصر ببضع كلمات". وتساءلت: "هل نستطيع ككاتبات أن نؤثّر حقاً في مجتمعاتنا؟ في ما خلت القاعة من المستمعين!". ولم تتوانَ عن دعوة من بقي منهم إلى أن "تقرأونا حتى تعرفوا ماذا نكتب".

م. هـ.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الأخبار
al-akhbar
الخميس 12-11-2009 العدد 971
15

◄ أديبات عربيات في ضيافة LAU

نظّمت كلية الآداب والعلوم ومعهد الدراسات النسائية في العالم العربي في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU، في مناسبة إعلان بيروت عاصمة عالمية للكتاب، ندوة فكرية نسائية في حوار

مفتوح حول الرواية والقصيدة العربية مع الأديبات العربيات.

أقيمت الندوة بالتعاون والتنسيق مع «ديوان أهل القلم» وشارك فيها المجاهدة زهور ونيسي (الجزائر)، رشيدة بن مسعود (المغرب)، الدكتورة فاطمة يوسف العلي (الكويت)، الدكتورة هدى النعيمي (قطر)، إقبال بركه (مصر)، سميحة خريس (الأردن)، ليلى الأطرش (فلسطين)، أنيسة عبود (سوريا) وفوزية رشيد (البحرين). وجرى حوار بين الأديبات والطلاب حول محاور الرواية العربية والفن القصصي، وخصوصاً من نتاج المرأة العربية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

البلد
الخميس 12-11-2009 العدد 2055

تربويّات

■ نظمت كلية الآداب والعلوم ومعهد الدراسات النسائية في العالم العربي في الجامعة اللبنانية الاميركية LAU ، لمناسبة "اعلان بيروت عاصمة عالمية للكتاب"، ندوة نسائية في حوار مفتوح حول الرواية والقصيدة العربية مع الأديبات العربيات.

■ وقع رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور زهير شكر اتفاقية تعاون مع رئيس منطقة الشرق الأوسط في شركة "برومثين" مجيد شرف والمدير العام لمركز تكنولوجيا المعلوماتية المتطورة ACTC هاني سويد، في مكتب رئيس الجامعة في الادارة المركزية في المتحف.

■ تم أمس الإعلان عن انطلاق العمل في الموقع المخصص لمشروع إنشاء مدرستين في حارة حريك وحي ماضي، الممول بهبة من الكويت.

■ دعت لجنة المدرسين المتعاقدين في التعليم الاساسي الرسمي في الشمال الى التجمع في ساحة النور - طرابلس في الثامنة من صباح اليوم للانطلاق الى قريطم احتجاجا على نتائج الامتحانات التي اجراها مجلس الخدمة المدنية لمرحلة الروضات.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الأنوار
الخميس 12-11-2009 العدد 17299

حوار نسائي حول الرواية والقصيدة

نظمت كلية الآداب والعلوم ومعهد الدراسات النسائية في العالم العربي في الجامعة اللبنانية - الاميركية، لمناسبة اعلان بيروت عاصمة عالمية للكتاب، ندوة نسائية في حوار مفتوح حول الرواية والقصيدة العربية مع الأديبات العربيات.

أقيمت الندوة بالتعاون والتنسيق مع ديوان أهل القلم على مسرح غولبنكيان في حرم الجامعة في بيروت، في حضور رئيس الجامعة الدكتور جوزف جبرا، رئيسة ديوان أهل القلم الدكتورة سلوى الخليل الأمين، رئيسة المجلس النسائي اللبناني الدكتورة أمان كباره شعراني، وعدد من الأديبات والشاعرات اللبنانيات وحشد من الأساتذة والطلاب.

شارك في الندوة الأديبة المجاهدة زهور ونيسي (الجزائر)، الدكتورة رشيدة بن مسعود (المغرب)، الأديبة الدكتورة فاطمة يوسف العلي (الكويت)، الأديبة الدكتورة هدى النعيمي (قطر)، الأديبة إقبال بركه (مصر)، الأديبة سميحة خريس (الأردن)، الأديبة ليلى الاطرش (فلسطين)، الأديبة أنيسة عبود (سوريا)، الأديبة فوزية رشيد (البحرين).

أغاسي

استهلت الندوة بكلمة ألقتها عميدة كلية الآداب والعلوم في الجامعة الدكتورة سميرة أغاسي التي أعربت عن سرور الجامعة اللبنانية الأميركية باستضافة نخبة من الأديبات والشاعرات العربيات واللبنانيات اللواتي دون بكتابتهن تاريخا أدبيا غنيا.

وأشارت إلى أن مشاركة هؤلاء الأديبات خبراتهن ونضالهن الطويل في حقل الشعر والأدب والكتابة شكل امتيازا لنا جميعا خصوصا وأن كل واحدة منهن سطرت بأصابعها بصمات دامغة في الأدب العربي ما زالت أصداؤها ترن حتى يومنا هذا، وشكرت أعضاء ديوان أهل القلم ورئيسته الدكتورة سلوى الأمين على جهودها في تنسيق هذا اللقاء وكذلك معهد الدراسات النسائية في العالم العربي على مساهمتهم في إنجاح هذا الحوار.

دبوس

وألقت مديرة معهد الدراسات النسائية في العالم العربي في الجامعة الدكتورة ديما دبوس - سنسنغ كلمة نوهت خلالها بهذا الكم من النساء العربيات المميزات اللواتي أثبتن جدارتهن وتركن بصماتهن في ميادين مختلفة لا سيما في مجال الأدب.

وأعربت عن افتخارها بهن إذ إلى جانب تميزهن في الحقل الأدبي ينتمين إلى ميادين مختلفة كالطب والفيزياء والسياسة والإعلام، وأثبتن بذلك أن ما من حاجز ثقافي أو بيولوجي يحول فعلا دون تفوق المرأة العربية في كافة المجالات.

وشددت على أن معهد الدراسات النسائية في العالم العربي الذي أنشىء عام ١٩٧٣ تكريسا لذكرى أول كلية للبنات في العالم العربي عام ١٩٢٤ يهدف إلى تمكين المرأة العربية في كامل المجالات من خلال برامجه المتعددة ويسعده أن يستضيف دفعة واحدة هذا العدد الكبير من الأديبات المميزات اللواتي أردن إقامة هذا الحوار مع الطلاب والطالبات بشكل خاص.

وأدارت الندوة الأديبة الدكتورة نور سلمان ووجهت تحية إلى الجامعة اللبنانية الأميركية بشخص رئيسها الدكتور جوزف جبرا.

الاديبات العربيات في اللبنانية - الاميركية

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الخميس 12-11-2009 العدد 3481
8

«LAU» تنظم ندوة مع أديبات عربيات وتفتتح المؤتمر الإقليمي لتنمية الطفولة

نظمت كلية الآداب والعلوم ومعهد الدراسات النسائية في العالم العربي في الجامعة اللبنانية الأميركية ندوة حول الرواية والقصيدة العربية مع أديبات عربيات، بالتنسيق مع «ديوان أهل القلم»، لمناسبة «اعلان بيروت عاصمة عالمية للكتاب».

وأشارت عميدة كلية الآداب والعلوم في الجامعة سميرة أغاسي إلى أن «مشاركة هؤلاء الأديبات خبراتهن ونضالهن الطويل في حقل الشعر والأدب والكتابة شكل امتيازا لنا جميعا خصوصا وأن كل واحدة منهن سطرت بأصابعها بصمات دامغة في الأدب العربي».

ونوهت مديرة معهد الدراسات النسائية في العالم العربي في الجامعة ديما دبوس – سنسنغ بالنساء العربيات المميزات اللواتي أثبتن جدارتهن وتركن بصمتهن في ميادين مختلفة لا سيما في مجال الأدب. وأدارت الندوة الأديبة نور سلمان، وتحدثت فيها كل من الأديبات السورية أنيسة عبود والجزائرية زهور ونيسي والكويتية فاطمة يوسف العلي والبحرينية فوزية رشيد والمغربية رشيدة بن مسعود والقطرية هدى النعيمي والمصرية إقبال بركه والأردنية سميحة خريس والفلسطينية ليلى الأطرش.

من جهة ثانية، نظمت الكلية وبالتعاون مع برنامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة في ورشة الموارد العربية، المؤتمر الإقليمي للعاملين في مجال تنمية الطفولة المبكرة.

وتحدث سمير جرار من ورشة الموارد العربية عن أهداف الورشة، فيما لفت القيم في الجامعة عبد الله صفير إلى أن الجامعة اعتمدت منذ حوالي خمس سنوات مواد تعليمية خاصة بتوعية وتنمية الطفولة المبكرة.

وبعد عرض فيلم وثائقي عن الدمج في لبنان، عرفت ثيا أبو الحاج بمبادئ بناء المدارس الدامجة.

وتحدثت جاين بايتس عن سياسات الدمج العالمية المتبعة في دول العالم خصوصاً المتقدمة، بينما شرح حجازي إدريس عن ما وصل إليه التعليم الدامج في المنطقة العربية.

واعتبرت منسقة البرنامج الإقليمي للطفولة المبكرة– ورشة الموارد العربية(ARC) ميسون شهاب أن التصدي للتحديات والحواجز التي تواجه برامج الدمج في لبنان والمنطقة يكون برسم خارطة تظهر هذه التحديات والحواجز.

إلى ذلك، أعلنت «وولفارم العالمية» للأبحاث عقد مؤتمر «الشرق الأوسط» للماثيماثيكا (الرياضيات) يوم غد الجمعة ويوم السبت في الجامعة اللبنانية الأميركية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"